بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله وحده؛ والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه ومَن تبع سنّته واهتدى بهديه.

أمّا بعد:

فهذه طائفة ثالثة من رسائلنا كتبناها على فترات متباعدة، وظروف مختلفة. منها ما تناول موضوعاً كثُر الكلام فيه، وتشعَّبت الآراء حوله، مثل رسالة: «لا مَهديَّ يُنتظر بعد الرسول محمد ﷺ خير البشر». ورسالة: «الحكم الشرعي في الطلاق السُّني والبدعي». ومنها ما كان ردّاً على فتوى أو رأي صدر من أحد العلماء بشأن الحكم الشرعي في موضوع معيّن، مثل رسالة: «الحكم الإقناعي في إبطال التلقيح الصناعي». ومنها ما كان إيضاحاً لأحكام شرعية بشأن منسك أو عبادة من عبادات الإسلام، مثل رسالة: «أحكام منسك حج بيت الله الحرام»، بيَّنّا فيها أموراً كثُر السؤال عنها، واحتاج الناس لبيان الرأي بشأنها كجواز الإحرام من جدَّة لركاب الطائرات والسفن البحرية.

وقد التزمنا في رسائلنا كلها منهج السلف الصالح في الاعتماد على الكتاب الكريم أوّلاً، ثم على السُّنَّة الشريفة؛ بحيث نلتزم بما جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة، مُبْدِين رأينا في فهم الأحكام الشرعية المستمَدَّة من هذين المصدرين الأصليين للشريعة الإسلامية، مدلين بدلْونا في استنباط الأحكام من مظانّها الشرعية، تحدونا الرغبة في إيضاح ما التبس على الناس من أحكام، وما وقعوا فيه من فرقة واختلاف، قاصدين وجه الله تعالى في كل ما كتبنا، آملين منه أن يجعل ذلك في صحيفتنا عملاً صالحاً متقبَّلاً.

وقد بذلنا الجهد والوسع في ذلك، متحرِّين المصلحة العامة، وحاجات الناس المختلفة. والعصمة لله وحده، وما على العالِم المخلص إلا أن يبذل الجهد للوصول إلى الحق، فإن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد كما قال رسول الله ﷺ،

مبتعدين عن التقليد الأعمى الذي يقود صاحبه إلى التعصب المذموم، ويودي به إلى انحرافات لا يرضى عنها الله ورسوله.

ولا يخفى على أحد من المسلمين ما تعرضت له شريعة الله من حرب لا هوادة فيها من قِبل أعداء الله، بدعوى مسايرة الأوضاع تارةً، وتقنين التشريع تارةً أخرى، وتطوُّر الحياة وتقدم العلوم تارةً ثالثة، مما يتوجَّب على العلماء العاملين أن ينبروا لإيضاح الحق للناس، وأن يدفعوا عن الشريعة السمحاء ما يحاول أعداؤها إلصاقه بها.

اللهم اجعل عملنا متقبَّلاً عندك، وخذ بنواصينا إلى ما تحبه وترضاه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتَّبعون أحسنه.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

الدوحة

١ شعبان ١٤٠٢ هـ / ٢٤ آيار (مايو) ١٩٨٢م.

المؤلف

رسائل المجلد الثالث

١- تثقيف الأذهان بعقيدة الإسلام والإيمان.

٢- سُنَّة الرسول شقيقة القرآن.

٣- الإيمان بالأنبياء بجملتهم، وضَعْف حديث أبي ذرٍّ في عددهم.

٤- أحكام قَصْر الصلاة في السفر.

٥- أحكام منسك حج بيت الله الحرام.

٦- بطلان نكاح المتعة بمقتضى الدلائل من الكتاب والسُّنَّة.

٧- الحكم الشرعي في الطلاق السُّنّي والبدعي.

٨- فصل الخطاب في إباحة ذبائح أهل الكتاب.

٩- الرد على المشتهري بشأن اللحوم المستوردة.

١٠- الحكم الإقناعي في إبطال التلقيح الصناعي.

١١- رسالة إلى الحكام بشأن الطلاب المبتعثين إلى الخارج.

١٢- الجندية، عموم نفعها وحاجة المجتمع إليها.

١٣- الاشتراكية الماركسية ومقاصدها السيِّئة.

١٤- لا مَهديَّ يُنتظر بعد الرسول محمد ﷺ خير البشر.

١٥- الإصلاح والتعديل لما وقع في اسم اليهود والنصارى من التبديل.